

Distr.: General
10 October 2003
Arabic
Original: French

الجمعية العامة



الدورة الثامنة والخمسون

الوثائق الرسمية

اللجنة الثالثة

محضر موجز للجلسة السادسة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الأربعاء، ٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣، الساعة ١٠/١٠

الرئيس: السيد بيلينغا - إيبوتو (الكامبيون)
ثم: السيدة لوندونو (نائبة الرئيس) (كولومبيا)

المحتويات

البند ١٠٥ من جدول الأعمال: تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية ونتائج دورة الجمعية العامة الاستثنائية الرابعة والعشرين (تابع)

البند ١٠٦ من جدول الأعمال: التنمية الاجتماعية بما في ذلك المسائل ذات الصلة بالحالة الاجتماعية في العالم وبالشباب والمستن والمعوقين والأسرة (تابع)

البند ١٠٧ من جدول الأعمال: متابعة السنة الدولية لكبار السن: الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره إلى: Chief of the Official Records Editing Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.



افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٠

بالمساعدة الإنمائية الرسمية، الذي يتمثل في نسبة ٠,٧ في المائة من ناتجها المحلي الإجمالي. وحتى اليوم، لم تبلغ هذا الهدف، مع ذلك، سوى خمسة بلدان فقط من البلدان المتقدمة النمو، ولم يصدر عن سائر البلدان ما ينم عن استعدادها لأن تحذو هذا الحذو. ورغم ذلك، فإن المساعدة الإنمائية الرسمية تضطلع بدور أساسي فيما يتصل بإكمال الموارد الوطنية الخاصة بتمويل التنمية. ومكافحة الفقر تتسم، مع هذا، بالتحية لم يسبق لها مثيل، وهي لا تتحقق من مجرد النمو الاقتصادي، بل إنها تتحقق أيضا من خلال تقاسم منافع هذا النمو.

٣ - وتقرير الأمين العام عن تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية ودورة الجمعية العامة الاستثنائية الرابعة والعشرين (A/58/172) يتضمن توصيات تحظى بموافقة جمهورية ترازيا المتحدة. وكان ثمة تشديد في هذا التقرير، بصفة خاصة، على أن التنمية الاجتماعية للبلدان النامية وقدرة هذه البلدان على تطبيق سياسات اجتماعية - اقتصادية متكاملة تتطلبان مشاركتها، على نحو فعلي، في اتخاذ القرارات وفي وضع القواعد على الصعيد الدولي، مما يتضمن الهيئات المالية الدولية. ومن الواجب أن يُراعى، مع هذا، أن تعددة الأطراف لا تزال لا تنطبق على القطاع الاقتصادي. ومن المحتم، بالتالي، أن تزيد البلدان النامية من مشاركتها في أعمال هذه الهيئات. ولدى الاستعراض الذي يُجرى كل خمس سنوات لتنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، أعلنت الدول التزامها بتشجيع التنمية الاجتماعية من أجل الكافة في إطار العولمة، إلى جانب زيادة فعالية المؤسسات العالمية في ميدان مكافحة الفقر. ومن شأن اللجنة العالمية المعنية بالبعد الاجتماعي والعولمة، التي سُكّلت في عام ٢٠٠٢

البند ١٠٥ من جدول الأعمال: تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية ونتائج دورة الجمعية العامة الاستثنائية الرابعة والعشرين، (تابع) (A/58/172)، (A/58/204)

البند ١٠٦ من جدول الأعمال: التنمية الاجتماعية بما في ذلك المسائل ذات الصلة بالحالة الاجتماعية في العالم وبالشباب والمسنين والمعوقين والأسرة (تابع) (A/58/3)، (A/58/61-E/2003/5، A/58/67-E/2003/49، A/58/79، A/58/153، A/58/159، A/58/229، A/AC.3/58/L.2)

البند ١٠٧ من جدول الأعمال: متابعة السنة الدولية لكبار السن: الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة (تابع) (A/58/160)

١ - السيد ماهيغا (جمهورية ترازيا المتحدة): قال إن وفده يؤيد البيانين اللذين أدلى بهما ممثلا المغرب، باسم مجموعة الـ٧٧ والصين، وبوتسوانا، باسم الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي. ولم يبق سوى عام واحد على الاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة لمؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، الذي أُعلن فيه الالتزام بتشجيع التكافل الاجتماعي. وتقرير الأمين العام عن الحالة الاجتماعية في العالم لعام ٢٠٠٣ (A/58/153) يشهد، مع هذا، على أن هذا الالتزام، الذي ينبثق مباشرة عن إعلان الألفية، لم يجر الوفاء به، وذلك إلى حد كبير.

٢ - ومنذ أكثر من ٣٠ عاماً، والبلدان النامية تطالب البلدان المتقدمة النمو بأن تراعي الهدف المتعلق

والبطالة، فضلا عن الأمراض. ومنذ ذلك الوقت، كان ثمة تأكيد لهذه التوجهات في سائر اجتماعات القمة والمؤتمرات التي عقدها الأمم المتحدة من أجل المسائل الاقتصادية والاجتماعية. وفي هذا الصدد، يرحب وفد المغرب باتخاذ قرار الجمعية العامة ٢٧٠/٥٧ بآء بشأن التنفيذ والمتابعة المتكاملين والمنسقين لنتائج المؤتمرات الرئيسية ومؤتمرات القمة التي تعقدها الأمم المتحدة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي. ومن المطلوب من المجتمع الدولي ألا يدخر أي جهد في سبيل مساعدة البلدان النامية، حتى تتمكن من الوفاء بأهدافها الإنمائية، والقيام، بالتالي، برفع مستوى معيشة سكان كل منها.

٧ - وفيما يتصل بالتنمية الاجتماعية، وضع المغرب استراتيجية وطنية ترمي إلى القضاء على الفقر، وتحسين نوعية الخدمات الاجتماعية، وإهماس العمالة، وتشجيع التعليم، ومكافحة الأمية، وتعزيز الرفاه المادي والاجتماعي للسكان في مشمولهم ولأكثر الفئات حرمانا بصفة خاصة.

٨ - ومن الحدير بالذكر أنه ينبغي تنفيذ مبادرة ٢٠/٢٠، التي اعتمدت في مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية بكونهاغن، والتي تنص على تخصيص ما لا يقل عن ٢٠ في المائة من الميزانية الوطنية و ٢٠ في المائة من المساعدة الخارجية من أجل البرامج الاجتماعية الأساسية. وقد قام المغرب، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وصندوق الأمم المتحدة للسكان، بوضع تقرير بشأن الخدمات الاجتماعية الضرورية من منظور مبادرة ٢٠/٢٠. وفي المغرب تكرس هذه الخدمات نسبة ١٥,٦ في المائة من المساعدة الإنمائية الرسمية ونسبة ١٧,٧٦ في المائة من الميزانية الوطنية. وبالإضافة إلى ذلك، فقد أنشأ المغرب، في عام ١٩٩٩، وكالة التنمية

تحت رعاية منظمة العمل الدولية، أن تقدم تقريرها في العام القادم. وثمة أمل لدى وفد تترانيا في أن يتضمن هذا التقرير توصيات محددة تتوخى الاضطلاع بعولمة تتسم بقدر أكبر من العدالة وبإفادة مزيد من الأفراد.

٤ - وتقرير الأمين العام بشأن متابعة الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة (A/58/160) قد أكد بحق أن تنفيذ خطة عمل مدريد يتطلب جهدا متواصلا على جميع الأصعدة، وأن نجاح أو فشل هذا التنفيذ إنما يتقرر على الصعيد الوطني. ولهذا السبب، فإن حكومة تترانيا قد وضعت سياسة وطنية بشأن الشيخوخة، وهذه السياسة تمثل خطوة إلى الأمام فيما يتصل بتشجيع الأشخاص المسنين. وعلاوة على ذلك، فإن الحكومة تستعد في القيام، بالتعاون مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة والرابطة الدولية لمساعدة المسنين، بتنظيم حلقة تدريبية إقليمية بشأن الشيخوخة والفقر. وهذه الحلقة تتسم بأهمية خاصة، وذلك في وقت كثيرا ما يضطر فيه الأجداد لممارسة اختصاصات الوالدين من جديد بسبب تلك العواقب الفاجعة لوباء فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز/السيدا). وثمة مطالبة بإبراز دور النساء المسنات، ومن ثم، فإنه يتعين العمل على مراعاة المساواة بين الجنسين في السياسات المتصلة بالشيخوخة.

٥ - السيدة لوندونو (كولومبيا): تولت رئاسة الجلسة، وهي نائبة الرئيس.

٦ - السيد قادري (المغرب): قال إن مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة ودورة الجمعية العامة الاستثنائية الرابعة والعشرين كانا بمثابة منعطف إيجابي، فقد جرى التشديد فيهما على تحسين مستوى معيشة جزء كبير من سكان العالم، وكذلك على مكافحة الفقر والتهميش

وفدها يؤيد البيان الذي أدلى به ممثل المغرب باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين، ثم استشهدت بتقرير الأمين العام بشأن تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية ودورة الجمعية العامة الاستثنائية الرابعة والعشرين (A/58/172)، الذي جاء به أن تحقيق أهداف التنمية والقضاء على الفقر يقتضيان صوغ إطار مواتٍ واتخاذ تدابير فعالة فيما يتصل، بصفة خاصة، بمنع الصراعات؛ ولاحظت أن هذا أحد أسباب قيام الزعماء الأفريقيين بوضع الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا.

١٣ - ونيجيريا تشعر بالقلق إزاء التباعد المطرد بين الشمال والجنوب على صعيد التنمية الاجتماعية.

١٤ - ومن الجدير بالترحيب، مطالبة الأمين العام بإقامة شراكة بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية، كيما تكون بمثابة تكملة ضرورية للجهود التي تبذلها البلدان النامية من أجل تشجيع التنمية الاجتماعية وتخفيف حدة الفقر لديها. وينبغي تناول المشاكل المترتبة على العولمة بصورة مباشرة، فهذه العولمة قد أحدثت أزمة مالية طاحنة وأدت إلى زعزعة الأمن الاقتصادي لفترة طويلة، فضلا عن تشجيعها لمفاقمة التفاوتات الاجتماعية والتهميشات بالبلدان النامية.

١٥ - وتحرير التبادلات قد أفضى أيضا إلى آثار سلبية بالمرّة بالنسبة للأسرة، حيث قد زاد من حدّة الفاقة لدى الأسر المعيشية، بل وأدى إلى تهمة فقر مزمن بأقل البلدان نموا. ونيجيريا تدرك ذلك الدور الهام الذي تضطلع به الأسرة، التي تُعد ضرورية بالنسبة للتنمية الوطنية، وهي تسعى إلى تزويد الآباء بالوسائل اللازمة لإضطلاعهم بواجباتهم إزاء أبنائهم. وهي قد وضعت، علاوة على ذلك، برامج لتشجيع العمالة بين صفوف الشباب، كما أنها تقوم في الوقت الراهن بتنفيذ برنامج عمل يتعلق

الاجتماعية، التي يتمثل هدفها الأساسي في توفير دعمٍ مالي مؤسسي من أجل المنظمات التي تقدم مشاريع إنمائية اجتماعية في أشد مناطق البلد فقراً. وهذه المنظمات تعمل في إطار الشراكة مع العناصر الفاعلة الرئيسية على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي، كما أنها تُسهم في وضع المشاريع مع شركاء دوليين من قبيل الاتحاد الأوروبي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

٩ - وفيما يخص المعوقين، إتخذ المغرب تدابير لمكافحة التمييز الذي يتعرض له هؤلاء المعوقون، كما أنه قد وضع برنامج عمل من شأنه أن يُنفذ مع وكالات الأمم المتحدة المتخصصة. والمغرب عضو من الأعضاء السبعة بمجموعة الدول الأفريقية لدى الفريق العامل، الذي شكلته اللجنة الخاصة المعنية بوضع اتفاقية دولية شاملة ومتكاملة لحماية وتعزيز حقوق المعوقين وكرامتهم من أجل تقديم مشروع نص من شأنه أن يكون أساسا للتفاوض من جانب الدول الأعضاء والمراقبين للجنة الخاصة.

١٠ - وحكومة المغرب قد نظمت، في شهر آب/ أغسطس، مؤتمرا بشأن الشباب، حيث شاركت فيه مجموعة شديدة التباين من ممثلي الأديان والثقافات والحضارات. وفي هذه المناسبة، أعلن جلاله الملك محمد السادس أن الشباب محط آمال عريضة، وأنه يمثل قيم السلام والعدالة والتعاون، ومن شأنه أن يسخر طاقته من أجل خدمة التنمية المستدامة.

١١ - والأسرة نواة للحياة الاجتماعية بالبلد، ومن ثم، فإن المغرب يساند جميع الأعمال التحضيرية التي تتعلق بالاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للأسرة في عام ٢٠٠٤.

١٢ - السيدة سوناكي (نيجيريا): تحدثت في إطار البندين ١٠٥ و ١٠٦ من جدول الأعمال، فقالت إن

١٨ - السيدة أوتيتي (أوغندا): تحدثت في إطار البند ١٠٥ من جدول الأعمال، فقال إن وفدها يؤيد البيان الذي أدلى به ممثل المغرب باسم مجموعة الـ٧٧ والصين، ويتعهد بالمشاركة، على نحو نشط، في أعمال الفريق العامل التابع للجنة الخاصة المعنية بوضع اتفاقية دولية شاملة ومتكاملة لحماية وتعزيز حقوق المعوقين وكرامتهم، فأوغندا عضو بهذا الفريق.

١٩ - وأوغندا تدرك ما تتسم به الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية للأهداف الإنمائية الواردة في إعلان الألفية من طابع مترابط لا ينفصم، ومن ثم، فإنها قد وضعت خطة لمكافحة الفقر تستند إلى أربعة أهداف رئيسية: تحقيق نمو اقتصادي وتطور هيكلي بصورة سريعة ومستدامة؛ وإدارة الشؤون على نحو سليم وتوفير الأمن؛ ومضاعفة الإمكانيات المتاحة أمام أشد الفئات حرمانا حتى تزيد من إيراداتها؛ وتحسين نوعية المعيشة لدى أكثر السكان فقرا. ومن الجدير بالذكر أنه قد تحقق بالفعل بعض من النتائج الإيجابية. ولما كان التعليم الابتدائي مجانيا وإلزاميا، فإن معدل الالتحاق بالمدارس يتسم بالارتفاع، كما أن نسبة الأمام بالقراءة والكتابة بين الشبان تزيد عن ٨٠ في المائة. والمساواة بين الجنسين موضع تشجيع، سواء في الوسط المدرسي أم على الساحة السياسية: فأكثر من نسة ٨٧ في المائة من الفتيات لديه إلمام بالقراءة والكتابة، كما أن نسبة ٢٥ في المائة من مقاعد البرلمان من نصيب النساء.

٢٠ - والسلامة الإيكولوجية مكفولة على مساحة تبلغ ٢٤ في المائة من المساحة الكلية للمناطق المحمية، وثمة نسبة ٧٩ في المائة من السكان تستطيع الوصول بالفعل لمرافق صحية مُحسَّنة.

بتنمية الشباب. ومن الواجب على الأمم المتحدة وجميع الدول الأعضاء والمنظمات غير الحكومية المختصة والقطاع الخاص أن تقوم، من ناحيتها، بالتعاون على نحو نشط من أجل تضييق نطاق الفقر، وذلك عن طريق الأخذ بأساليب ثلاثة من أساليب التدخل: تقديم الخدمات الاجتماعية الضرورية وتشجيع مراعاة الحقوق الأساسية وإيجاد العمالة.

١٦ - وبفضل الأنشطة التي تنهض بها الأمم المتحدة في الميدان الاجتماعي، فإنه يوجد بالفعل اهتمام متزايد بالفئات الضعيفة. وفي شهر نيسان/أبريل الماضي، اختتمت الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة أعمالها باعتماد إعلان سياسي، فضلا عن خطة عمل مدريد. وحكومة نيجيريا قد دأبت، من جانبها، على التسليم بما يقدمه كبار السن من مساهمة ضخمة في التنمية الاجتماعية، وهي حريصة على مراعاة احتياجات هذه الفئة في إطار تخطيطها الوطني. وهي ترحب أيضا بما أعرب عنه من اهتمام بالدورة الثانية للجنة الخاصة المعنية بوضع اتفاقية دولية شاملة ومتكاملة من أجل حماية وتعزيز حقوق المعوقين وكرامتهم، وثمة أمل لديها في أن يتمكن الفريق العامل الذي يتولى صياغة نص الاتفاقية من وضع الصياغة النهائية بأسرع ما يمكن.

١٧ - ووفد نيجيريا يعلن، في نهاية المطاف، أنه متفق مع اللجنة الاجتماعية فيما يتعلق بإصرارها على تركيز الحوار بين الشركاء في التنمية على مسألة التنمية الاجتماعية، التي تتسم بأهمية بالغة. والأمر يتمثل، في الواقع، في عملية معقدة وهامة تتضمن قيام كافة الأطراف المعنية، سواء بالبلدان المتقدمة النمو أم البلدان النامية، بالنهوض بأعباء مسؤولياتها والوفاء بالتزاماتها.

سكان الكونغو دون عتبة الفقر. وكانت ثمة عواقب أخرى لهذه الصراعات المتكررة: زيادة أعداد الأطفال المهملين بالشوارع، والاتجار في الأطفال، والبغاء، والبطالة الجماعية التي تمس الشباب أساسا بصفة خاصة. والحكومة ترى أن عمالة الشباب تشكل وسيلة سياسية واقتصادية واجتماعية ومعنوية في وقت واحد، وبالتالي، فقد وضعت برنامجا متعدد السنوات، وسوف يتم تنفيذ هذا البرنامج في كافة قطاعات الأنشطة الواعدة.

٢٤ - وعلى صعيد أكثر عمومية، وضعت الحكومة برنامجا أسمته "الأمل الجديد"، وهو يهدف إلى القضاء على البطالة، وتخفيف حدة الفقر، وتحسين الوصول للخدمات الأساسية، وتعزيز نوعية الحياة. ولقد صاغت أيضا برنامجا مفصلا لفترة السنوات ٢٠٠٤-٢٠٠٩، بصورة تتناسب مع ورقة استراتيجية الحد من الفقر، وثمة تفاوضات اليوم بشأن ذلك مع الهيئات المنبثقة عن اتفاقات بريتون وودز.

٢٥ - ووفد الكونغو يتقدم بالشكر للبنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والاتحاد الأوروبي إزاء ما قدمته من مساعدة لحكومته في إطار برنامج تسريح المحاربين القدماء وإعادة إدماجهم. والوفد يعرب عن امتنانه أيضا للبرنامج الإنمائي واليونيسيف لما وفراه من مساندة للجهود التي بذلتها حكومته بهدف دعم السلام وتشجيع التنمية.

٢٦ - وفي سياق مقاومة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز/السيدا)، وضعت استراتيجية وطنية للفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٧، وتستند هذه الاستراتيجية إلى إزالة المركزية والاضطلاع بمبادرة متعددة القطاعات. وتنفيذها يقع على عاتق المجلس الوطني لمقاومة

٢١ - ومقاومة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز/السيدا) والملاريا وسائر الأمراض مرتبطة كل الارتباط بالتنمية الاجتماعية، ولا سيما في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، فهذه المقاومة تجري أيضا على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي. ومن هذا المنطلق، فإن أوغندا ترغب في الإلمام بالممارسات والاستراتيجيات التي تتسم بمزيد من التكيف مع الأحوال التي تكتنفها، وهي بحاجة إلى المساعدة في المجالات التالية: العلاج بمضادات الفيروسات الرجعية، والأحماس الناهزة؛ ومساعدة يتامى والأطفال الضعفاء؛ ونماذج التقييم؛ وبناء القدرات؛ والتوعية؛ والبحث؛ وتحضير اللقاحات؛ وتوفير الرعاية للأشخاص المشردين في مناطق الصراع.

٢٢ - السيد نسيمي (جمهورية الكونغو): تحدث باسم البند ١٠٦ من جدول الأعمال، فقال إن وفده يؤيد البيان الذي أدلى به ممثل المغرب باسم مجموعة الـ٧٧ والصين. وبعد ما يقرب من عشر سنوات من انعقاد مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، وعقب ثلاث سنوات من تنظيم الدورة الاستثنائية المكرسة لمتابعة نتائجها، ينبغي أن يلاحظ أن الأسباب التي دعت إلى انعقاد هذا المؤتمر لا تزال قائمة. وفي التقرير المتعلق بالحالة الاجتماعية في العالم لعام ٢٠٠٣ (A/58/153)، يشدد الأمين العام، بحق، على الطابع المترابط للإبحار والفقير. والفقراء يمثلون أشد الفئات معاناة أمام الصدمات الاقتصادية والكوارث وحالات الصراع، وكذلك إزاء الأوبئة من قبيل فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز/السيدا).

٢٣ - ولقد شهد الكونغو، خلال هذه السنوات العشر، صراعات متكررة أدت إلى الإضرار بجهوده الرامية إلى تشجيع التنمية. واليوم، تعيش نسبة ٧٠ في المائة من

الشركاء يقومون على نحو متزايد بتعزيز مساعدتهم بهدف الوفاء بالاحتياجات الوطنية في هذا الشأن.

٣١ - وملاوي ترحب بالمبادرات التي اضطلعت بها إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية من أجل تحديد الأولويات الوطنية في مجال البحوث المتصلة بالشيخوخة في أفريقيا، وهي ترغب في أن تكون مثل هذه المساعدة التقنية على صعيد البلدان، ولا سيما في مجال تعزيز القدرات.

٣٢ - وحكومة ملاوي تؤيد كل التأييد تشكيل فريق عامل على يد اللجنة الخاصة المعنية بوضع اتفاقية دولية شاملة ومتكاملة لحماية وتعزيز حقوق المعوقين وكرامتهم، كما أنها ترحب بالاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للأسرة في عام ٢٠٠٤.

٣٣ - السيدة كريتشلو (غيانا): تحدثت في إطار البند ١٠٥ من جدول الأعمال، فقالت إن وفدها يؤيد تماماً البيان الذي أدلى به ممثل المغرب باسم مجموعة الـ٧٧ والصين. ومن المؤكد أن حالة الملايين بأفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي قد تعرضت، لا لتحسن، بل للتفاقم بشكل عام. والتقرير العالمي بشأن التنمية البشرية (٢٠٠٣)، الذي وضعه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، يوضح في الواقع أن ثمة ٥٤ بلداً قد أصبحت أشد فقراً مما كانت عليه في عام ١٩٩٠، وأن متوسط العمر المتوقع قد انخفض في ٣٤ بلداً، مما يرجع بصورة أساسية إلى فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز/السيدا)، وأن سكان ٢١ بلداً يعانون من الجوع بشكل أسوأ حالاً مما كان عليه الوضع في عام ١٩٩٠. وعلى المجتمع الدولي أن يتصرف، على نحو جماعي وفوري، من أجل عكس مسار هذا الاتجاه.

فيروس نقص المناعة/مرض السيدا، الذي يخضع مباشرة لرئيس الدولة.

٢٧ - ووفد الكونغو يؤيد، في النهاية، نتائج الدورة الحادية والأربعين للجنة التنمية الاجتماعية، وهي الدورة المكرسة لتسخير التعاون الوطني والدولي لأغراض التنمية الاجتماعية، وهو يرحب بموافقة المجلس الاقتصادي والاجتماعي على هذه النتائج في دورته الموضوعية لعام ٢٠٠٣.

٢٨ - السيد لامبا (ملاوي): قال إنه يؤيد البيانين اللذين أدلى بهما ممثلا المغرب، باسم مجموعة الـ٧٧ والصين، وبوتسوانا، باسم الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، ثم أكد أن حكومة ملاوي تضع مسألة القضاء على الفقر في صميم سياستها الوطنية الإنمائية.

٢٩ - وملاوي تتمسك بإكمال آليات السوق وتصويب ما بها من اختلالات، وكفالة الاستقرار الاجتماعي، وهيئة بيئة اقتصادية وطنية ملائمة للنمو المستدام والتنمية الريفية. وورقة استراتيجية الحد من الفقر في ملاوي توفر توجيهات بشأن تنفيذ البرامج والمشاريع التي تستهدف الفئات الضعيفة، ولا سيما النساء والشباب واليتامى والمعوقين. والصندوق الثالث للعمل الاجتماعي بملاوي يعمل على تعبئة معارف وخبرات المنظمات غير الحكومية والمناخين من أجل تحسين أحوال معيشة الجميع.

٣٠ - وفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز/السيدا) وسائر الأمراض، من قبيل الملاريا والسل، لا تزال تُطيح بالتقدم الذي أحرز بعد طول مشقة خلال السنوات في الميدان الاقتصادي والاجتماعي. وإذا كان الافتقار إلى القدرات المؤسسية والبشرية والموارد المالية يفضي إلى إعاقة تحقيق الأهداف الواردة في برنامج العمل، فإن من دواعي التشجيع أن

الاقتصادية، وكما تصل إلى أهدافها ذات الأولوية في ميدان التنمية الاجتماعية.

٣٨ - وعلى الصعيد الوطني، تقوم الحكومة الانتقالية بتنفيذ آليات لإعادة التعليم وتوفير الرعاية لصالح اليتامى والشبان العاطلين وأطفال الشوارع، ممن يكثُر عددهم إلى حد كبير بهذا البلد الذي مزقته الحرب؛ كما أنها تضع آلية للتكفل بالمسنين وتوفير خدمات الرعاية اللازمة لهم؛ فضلا عن إصلاحها لقانون العمل من أجل حماية حقوق المعوقين، واتخاذها لمجموعة من التدابير التي ترمي إلى تشجيع حقوق المرأة والطفل ودعم الروابط الأسرية، من خلال الاضطلاع بصفة خاصة بحملة للتوعية بشأن قيد حالات الزواج والأطفال في سجلات الأحوال المدنية.

٣٩ - السيدة الحاج علي (الجمهورية العربية السورية): قالت إن وفدها يؤيد البيان الذي أدلى به ممثل المغرب باسم مجموعة الـ٧٧ والصين. وسوريا تضطلع دائما بتحسين قوانينها وسياساتها وبرامج الاقتصادية والاجتماعية التي ترمي إلى حماية الفئات الأكثر ضعفا، كما أنها تعيد النظر بصورة دورية في التدابير الرامية إلى رفع مستوى معيشة هذه الفئات. والرابطة الوطنية لمكافحة البطالة قد حققت ١٦ ٠٠٠ فرصة عمل، فضلا عن تكريسها لملايين الليرات السورية من أجل تنفيذ مشاريع وطنية لتهيئة العمالة. والحكومة السورية تعمل على كفالة المساواة في الفرص، لا في ميدان العمالة وحدها، بل أيضا في ميداني التعليم والصحة.

٤٠ - والجمهورية العربية السورية تشارك بنشاط في الاجتماعات الإقليمية المخصصة لحماية المسنين والمعوقين. ولقد أسهمت مؤخرا في الدورة الثانية للجنة الخاصة المعنية بوضع اتفاقية دولية شاملة ومتكاملة لحماية وتعزيز

٣٤ - وعلى الصعيد الوطني، يلاحظ أن ورقة استراتيجية الحد من الفقر وورقة الاستراتيجية الوطنية الإنمائية اللتين وضعنا بالتشاور مع منظمات المجتمع المدني، تحبذان إتباع نهج اجتماعي - اقتصادي متكامل عند اتخاذ القرارات السياسية. ومن الواجب أن تخفض حدة الفقر إلى النصف من الآن وحتى نهاية عام ٢٠١٥، وثمة اهتمام خاص يجري إيلاؤه للسكان الأكثر ضعفاً الذين يعيشون في المناطق الريفية أو الداخلية بالبلد.

٣٥ - وعلى الرغم من المساعدة الدولية وتخفيف عبء الدين، فإن غيانا التي تُعد من البلدان المثقلة بالديون، لا توجد لديها موارد كافية من أجل الوفاء بالاحتياجات الاجتماعية، وخاصة في ميادين التعليم والصحة والإسكان. والموارد المالية للبلدان النامية غير كافية وغير مستقرة، بشكل عام، من جراء الحالة الاقتصادية الدولية السائدة، ومن الواجب أن يُضطلع بمعالجة هذا الوضع.

٣٦ - السيدة تاكيفو (جمهورية الكونغو الديمقراطية): تحدثت في إطار البندين ١٠٥ و١٠٦ من جدول الأعمال، فقالت إن وفدها يؤيد البيانين اللذين أدلى بهما ممثل المغرب، باسم مجموعة الـ٧٧ والصين، وممثل بوتسوانا، باسم الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي. والوفد يؤيد قرار الجمعية العامة ١٦٣/٥٧، إلى جانب المقررات التي اتخذتها الجمعية العامة في دورتها الاستثنائية الرابعة والعشرين، فضلا عن تطبيق إعلان وبرنامج عمل كوبنهاغن والشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا.

٣٧ - وجمهورية الكونغو الديمقراطية تطلب إلى المجتمع الدولي أن يساعدها، من خلال الصندوق الإنمائي، كيما تنهض من أعقاب حرب طويلة دامت أكثر من ست سنوات وأدت إلى تحطيم مقوماتها الاجتماعية -

٤٤ - ولدى إعداد الورقة الاستراتيجية للحد من الفقر، كان ثمة استرشاد بمبادئ أربع تقدم على الاقتناع بأنه ليس بوسع أي حكومة أن تضطلع بتشجيع التنمية دون مساندة القطاع الخاص والمجتمع المدني، وهذه المبادئ هي: الإصغاء لآراء فقراء السكان؛ والمشاركة والتفويض، وتوزيع الموارد الوطنية على نحو عادل؛ والشفافية، والإحساس بالمسؤولية.

٤٥ - ويجدر بالذكر أن البلدان المتقدمة النمو قد تعهدت بتكريس ٠,٧ في المائة من ناتجها المحلي الإجمالي للمساعدة الإنمائية الرسمية، ومن المطلوب من المجتمع الدولي أن يقوم بمكافحة الفقر وتعزيز تعاونه. والبلدان النامية تعاني منذ وقت طويل من جراء عدم اتساق سياسات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، اللذين يعطيان الأولوية لمسائل الاقتصاد الكلي على حساب المسائل الاجتماعية، ومن ثم، فإن كينيا تطالب بإصلاح هاتين المؤسستين من أجل كفالة مشاركة البلدان النامية في عملية اتخاذ القرار. وكينيا تعرب عن استيائها إزاء فشل المؤتمر الوزاري لمنظمة التجارة العالمية بكانكون (المكسيك)، مما كان يمكن تجنبه. وينبغي أن يُستفاد من الدروس المستخلصة من هذا الاخفاق، مع القيام دون تأخير باستئناف المفاوضات في إطار تمكين كافة أعضاء منظمة التجارة العالمية من المشاركة فيها على نحو كامل ولملموس. ووفد كينيا يقترح عقد مؤتمر لاستعراض الجوانب الاجتماعية للشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا مع أخذها في الاعتبار في سياق أنشطة أجهزة الأمم المتحدة.

٤٦ - ومن الواجب، في نهاية الأمر، أن توضع أهداف تتسم بالواقعية وبالقابلية للتحديد.

حقوق المعوقين وكرامتهم، وهي تؤيد اعتماد مثل هذه الاتفاقية.

٤١ - والجمهورية العربية السورية ترى أنه لا يمكن التحدث عن التنمية الاجتماعية في بيئة لا تتسم باحترام الحق في تقرير المصير والحقوق الأساسية. وفي هذا الصدد، فإن الأحوال السائدة في الأقاليم العربية المحتلة على يد إسرائيل والاعتداءات على لبنان وأعمال القمع اليومية التي تمارسها إسرائيل في فلسطين تتعارض مع القرارات المتخذة من قِبَل المجتمع الدولي، وتُسهم في مفاقمة الأوضاع الاقتصادية والإنسانية والاجتماعية في الأقاليم المحتلة، كما ورد في تقرير الأمين العام (A/58/88-E/2003/84). وإذا لم يقيم المجتمع الدولي باتخاذ اللازم لإنهاء أعمال القمع تلك، فإن هذه الكارثة الإنسانية قد تؤدي إلى عواقب فاجحة.

٤٢ - السيدة محمد (كينيا): قالت إن وفدها يؤيد البيان الذي أدلى به ممثل المغرب باسم مجموعة الـ٧٧ والصين. ووضع سياسات إنمائية في كينيا يبدأ دائما على الصعيد المحلي، في إطار المشاركة من قبل المجتمع. وهذه المبادرة قد طبقت في الورقة الاستراتيجية للحد من الفقر، وكذلك في خطط الإنعاش الاقتصادي لصالح النمو وإيجاد العمال والتنمية الوطنية.

٤٣ - وحكومة كينيا، التي انتخبت مؤخرا، قد شرعت في تنفيذ برامج اجتماعية، ولا سيما في مجالات التعليم الابتدائي وهيئة فرص العمل والصحة. وفيما يخص مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز/السيدا) والملاريا والسل وسائر الأمراض، تأمل الحكومة في أن يؤدي اعتماد الفقرة ٦ من إعلان الدوحة إلى تمكين البلدان النامية من استيراد أدوية نوعية.

شأن التقرير الذي سيقدم في عام ٢٠٠٥ أن يتكسر، على سبيل المثال، لموضوع تعزيز دور التعاونيات في مجال القضاء على الفقر، في سياق برنامج العمل المتعدد السنوات للجنة التنمية الاجتماعية عن الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٦، حيث سيتمثل الموضوع ذو الأولوية في عام ٢٠٠٦ في: "استعراض عقد الأمم المتحدة الأول للقضاء على الفقر". وسوف يقدم وفد منغوليا مشروع قرار في هذا الصدد إلى اللجنة.

٤٩ - السيد تيكلي (إريتريا): أعلن أنه يؤيد البيان الذي أدلى به ممثل المغرب باسم مجموعة الـ٧٧ والصين، ثم قال إنه ينبغي قبل كل شيء، لدى تناول المشاكل الاجتماعية، أن يظطلع بفهم هذه المشاكل على نحو سليم. والفرد الإنساني في قبل التنمية الاجتماعية، سواء كان بمفرده أم كان عضواً بفرقة من الفئات الاجتماعية.

٥٠ - وحكومة إريتريا على اقتناع بأنه لا يمكن القيام بتنمية اقتصادية دون النهوض بتنمية اجتماعية، ومن ثم، فإنها قد ارتأت أن تضع التنمية الاجتماعية في طليعة أولوياتها، كما يتبين من صياغة ميثاق وطني، في شباط/فبراير ١٩٩٤، ووضع برنامج على صعيد السياسات الكلية، في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤، حيث يركز الإثنان على تنمية الموارد البشرية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الحكومة قد وضعت ما يلزم من تشريعات، كما أنها طورت التوجيهات السياسية وبرامج العمل القائمة، وشرعت في بعض من برامج البحث والتدريب التي تنوحي اتخاذ تدابير وقائية وتصحيحية ترمي إلى حماية ومناصرة حقوق الأطفال (من المنكوبين بالحرب واليتامى والفقراء والمشردين) والنساء والشباب والمسنين والمعوقين، فضلاً عن تعزيز النواة الأسرية. ومن الجدير بالذكر، في هذا الشأن، أن إريتريا تعلق أهمية كبيرة على المعوقين، وذلك لأسباب معروفة، وأنها قد قامت منذ حصولها على

٤٧ - السيد غانسوخ (منغوليا): قال إن بلده يؤيد البيان الذي أدلى به ممثل المغرب باسم مجموعة الـ٧٧ والصين. وحكومة منغوليا تدرك مدى أهمية تكامل مختلف السياسات، وبالتالي، فإنها تضطلع بتنفيذ برنامج لصالح إدارة الشؤون بصورة سليمة وتوفير الأمن للجميع، مما يشمل الميادين الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والقانونية. وعلى الرغم من التقدم المحرز، فإن منغوليا لا تزال تصطدم بعقبات حادة. والفقر يشمل ما يقرب من ثلث السكان، وهذا يرجع بصفة خاصة إلى الكوارث المناخية التي أصابت البلد على مر ثلاثة فصول متعاقبة من فصول الشتاء، حيث حُرِم سكان الريف من التماس سُبل الرزق. والحكومة قد تعهدت، بالتالي، على سبيل الأولوية أن تخفف من حدة الفقر إلى النصف من الآن وحتى عام ٢٠١٥، وفقاً للأهداف الإنمائية للألفية. وهي قد التزمت، علاوة على ذلك، باحترام معايير تخفيف حدة الفقر التي صاغها مصرف التنمية الآسيوي، كما أنها قد وضعت اللمسات الأخيرة لورقة استراتيجيتها المتعلقة بالحد من الفقر، التي تجمع بين تدابير اقتصادية كلية وتدابير أخرى قطاعية.

٤٨ - وفيما يتصل بتقرير الأمين العام عن دور التعاونيات في التنمية الاجتماعية (A/58/159)، تلاحظ منغوليا، مع الارتياح، أن الدول الأعضاء لا تزال تتولى مساندة التعاونيات، كما أنها تسلم بما لها من دور في التنمية الاجتماعية. وهي تعلق أهمية خاصة على الاستنتاجات ومقترحات مواصلة العمل التي وردت في الفرع الثالث من التقرير، والتي يمكن أن تفيد الدول الأعضاء والأمم المتحدة أيضاً. ومع هذا، فإنه قد ترتب على المناقشات مع أعضاء الأمانة العامة وسائر الوفود أنه يمكن لتقارير الأمين العام المقبلة بشأن هذه المسألة أن تتركز على جانب بعينه من جوانب التنمية التعاونية. ومن

٥٣ - وثمة مبادرات شتى قد اتخذتها مالي لصالح من يعيشون في ظل ظروف صعبة والمسنين والأسرة والمعوقين والشباب: اتخاذ قرار يجعل شهر تشرين الأول/أكتوبر بمثابة شهر التضامن الوطني؛ والقيام في عام ١٩٩٦ بإنشاء معهد لدراسات وأبحاث الشيخوخة وأمراضها، في إطار تطبيق خطة العمل العالمية للشيخوخة، إلى جانب تشكيل مجلس وطني معني بكبار السن من أجل تنسيق أنشطة الرابطة الإقليمية والمحلية للمسنين؛ وإصلاح قانون الأسرة والاضطلاع بالاستعدادات اللازمة للاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للأسرة؛ وتقديم اقتراح للاتحاد الأفريقي عن طريق رابطة البلدان الأفريقية للمعوقين بتسمية فترة السنوات ١٩٩٩-٢٠٠٩ "العقد الأفريقي للمعوقين"؛ وإدراج مشكلة البطالة ونقص العمالة في جميع السياسات القطاعية واستراتيجيات مكافحة الفقر.

٥٤ - ومما يدعو إلى بالغ الأسف ما حدث من إخفاق مفاوضات مؤتمر القمة الذي عقدته منظمة التجارة العالمية في كانكون، ومن الواجب أن يُهيأ مزيد من العدالة والمساواة في مجال العلاقات التجارية الدولية، وذلك على نحو من شأنه أن يشجع التنمية الاقتصادية والاجتماعية في كافة البلدان.

٥٥ - السيد بونبراكونغ (تايلند): أعلن أن بلده يعلق أهمية كبيرة على الموضوعين الواردين في تقرير الأمين العام (A/58/172)، وهما تنسيق السياسات وإقامة الشراكات (الفقرة ٦ من التقرير). والبلد قد قام، من جراء الدروس المستفادة من الأزمة التي اكتنفت آسيا في عام ١٩٩٧، بوضع استراتيجيات اقتصادية واجتماعية متماسكة تتسم باستهداف السكان، كما يتضح من خطة تايلند الوطنية التاسعة التي تتعلق بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية (٢٠٠٢-٢٠٠٦). والسياسات الاقتصادية، التي وضعتها

الاستقلال بإيلاء أولوية عاجلة لإدماج هذه الفئات في المجتمع، ومن الحري بالترحيب، تلك الأعمال المنجزة على يد اللجنة الخاصة المعنية بوضع اتفاقية دولية شاملة ومتكاملة لحماية وتعزيز حقوق المعوقين وكرامتهم.

٥١ - والمشاكل التي لم تُحل بعد والصراعات القائمة تؤثر، بشكل خطير، على التنمية الاجتماعية، ولا سيما في إريتريا، وليس من الممكن، على الإطلاق، أن يُتوخى الاضطلاع بأي نوع من أنواع التنمية في بلد ممزق بالصراعات أو في بلد يخشى اندلاعها. ومن الواجب على المجتمع الدولي أن يقوم بجهود متضافرة من أجل التمكن من السيطرة على تلك القوى الجديدة التي تتحرك على الصعيد الدولي، من قبيل العولمة، والتي تعوق التنمية الاجتماعية.

٥٢ - السيد ديارا (مالي): أعلن أنه يؤيد البيان الذي أدلى به ممثل المغرب باسم مجموعة الـ٧٧ والصين، واستشهد بتقرير الأمين العام بشأن تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية ودورة الجمعية العامة الاستثنائية الرابعة والعشرين (A/58/172، الفقرة ٥٦)، الذي جاء فيه أن ثمة أهمية لوضع سياسات متماسكة قائمة على المشاركة لتحقيق أهداف التنمية الاجتماعية. وسكان مالي يقيمون بالريف بنسبة ٧٠ في المائة، والزراعة تشكل ٤٢ في المائة من الناتج القومي الإجمالي، وفي ضوء هذا، فإن حكومة مالي قد التزمت بجعل الزراعة المكثفة بمثابة محرك لتنمية البلد، والقطن يشغل مكانة كبيرة في مجال هذه الزراعة. ومن المؤسف، في هذا الصدد، أن منتجي القطن الأوروبيين والأمريكيين يحصلون على إعانات مالية كبيرة، مما يعني معاقبة المنتجين الأفريقيين.

العالمي بشأن الأشخاص المعوقين، وأنها عضو بالفريق العامل المكلف بمساعدة اللجنة الخاصة المعنية بوضع اتفاقية دولية شاملة ومتكاملة لحماية وتعزيز حقوق المعوقين وكرامتهم. والبلد متمسك، بالإضافة إلى ذلك، بالنواة الأساسية التي تكوّن المجتمع والدولة، وهي الأسرة. وثمة مكتب معني بالمسائل المتصلة بالمرأة والأسرة قد أنشئ، منذ وقت قريب، داخل وزارة التنمية الاجتماعية والأمن السكاني. وتايلند تستعد للإضطلاع بمبادرات وطنية شتى من أجل الاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للأسرة. والخطة الوطنية الثانية لصالح المسنين (٢٠٠٢-٢٠٢١) تأخذ في اعتبارها مسألة إدراج هؤلاء المسنين على الصعيد الاجتماعي، كما أن الخطة الوطنية الحالية لصالح تشجيع المرأة تراعي كذلك هذه الفئة من السكان. وفي النهاية، فإن الحكومة تتوخى القيام بإصلاحات لنظام التعليم بهدف تعزيز قدرات الشباب وتحسين إعدادهم للحياة المهنية.

٥٨ - وتايلند ملتزمة، في نهاية المطاف، بمتابعة أهداف التنمية الاجتماعية، وذلك في إطار الاحترام الكامل لحقوق الإنسان والكرامة الإنسانية، فضلا عن التزامها بالمحافظة على تهيئة مجتمع مستقر آمنٍ عادلٍ يتميز باهتمام أعضائه بالآخرين.

٥٩ - السيد أندراي (باكستان): أعلن أنه يؤيد البيان الذي أدلى به ممثل المغرب باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين، ثم قال إنه يشعر بالاستياء إزاء الحصيلة غير المشجعة التي عرضها الأمين العام في تقريره بشأن تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية ودورة الجمعية العامة الاستثنائية الرابعة والعشرين (A/58/172)، وأنه يأسف، شأنه شأن الأمين العام، لأنه بعد اعتماد إعلان كوبنهاغن بشأن التنمية الاجتماعية بثمان سنوات، فإن التعهدات

الحكومة من أجل مكافحة الفقر وتشجيع العمالة، يجري الاضطلاع بها في إطار من التنسيق مع السياسات الاجتماعية التي تستهدف تعزيز المجتمعات المحلية وحماية الفئات الضعيفة وتيسير التنمية البشرية. وثمة مبادرة، في هذا الصدد، وهي مبادرة "قرية واحدة ومُنتج واحد"، ومن شأن هذه المبادرة أن تحسن من ظروف السكان المحليين، فهي تمكنهم من المعيشة من منتجاتهم. والقيام، في عام ٢٠٠٢، بإنشاء وزارة التنمية الاجتماعية والأمن السكاني قد أدى، من ناحيته، إلى الإسهام في زيادة تحسين التكامل الاجتماعي وتنسيق تماسك السياسات، مع الاضطلاع، في نفس الوقت، بالوفاء على نحو أكثر كفاءة باحتياجات الفئات الضعيفة.

٥٦ - وعلى الصعيد الدولي، أعلنت تايلند مبادرات مختلفة ترمي إلى تشجيع الشراكات بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية، وكذلك فيما بين البلدان النامية ذاتها. ومن الجدير بالذكر، بصفة خاصة، في هذا الصدد: استراتيجية التعاون الاقتصادي بين كمبوديا وجمهورية لاو الديمقراطية وميانمار وتايلند، والشراكة على صعيد قارة آسيا المسماة "الحوار التعاوني الآسيوي" التي أعلنتها تايلند في عام ٢٠٠٢. وتايلند سوف تقوم أيضا باستضافة مؤتمر القمة لرابطة التعاون الاقتصادي لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ، الذي سينعقد في بانكوك بالفترة من ١٨ إلى ٢١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣. وقد اضطلعت تايلند، خارج نطاق منطقتها، بالمساهمة في أعمال الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا، كما أنها أنشأت المعهد الدولي للتجارة والتنمية في إطار من المشاركة مع مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد).

٥٧ - وفي سياق الأعمال التي نهضت بها الحكومة لصالح مختلف الفئات السكانية، يلاحظ أن تايلند لديها اهتمام خاص، فيما يتصل بالمعوقين، بتنفيذ برنامج العمل

قائم على أرض الواقع من حقائق. وباكستان مهتمة أيضا بوضع تقريرها الوطني بشأن التدابير المتخذة من أجل تحقيق أهداف الألفية (الاستقلال الذاتي للمجتمعات المحلية وللنساء بصفة خاصة، وإقامة الديمقراطية على أساس من المشاركة، واتخاذ ما يلزم من تدابير لتيسير إدارة الشؤون على نحو سليم).

٦٣ - وباكستان قد بدأت مسيرتها بالفعل في طريق النمو والتنمية المستدامة، وهي مصممة بكل حزم على متابعة هذا الطريق.

٦٤ - السيد **تيجاني** (الكاميرون): تحدث في إطار البندين ١٠٥ و ١٠٦ من جدول الأعمال، فقال إنه يؤيد البيان الذي أدلى به ممثل المغرب باسم مجموعة الـ٧٧ والصين. ووفد الكاميرون يوافق تماما على التوصيات التي ذكرها الأمين العام في تقريره A/58/172، حيث جرى التشديد بصفة خاصة على أهمية وضع سياسات متماسكة قائمة على المشاركة لتعزيز أهداف التنمية الاجتماعية (الفقرة ٥٦). ومن رأي الوفد أن تنسيق السياسات هذا لا يتطلب مجرد إدماج السياسات الاقتصادية والاجتماعية، بل إنه يتطلب أيضا الاضطلاع باستراتيجية أرفع شأنًا من أجل تهيئة ثقافة من ثقافات السلام ومنع الصراعات، إلى جانب زيادة مساهمة الشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين. ويجب تنسيق الأعمال القائمة على كل من الصعيدين الوطني والدولي من أجل تحاشي الآثار السيئة للعولمة.

٦٥ - وثمة ترحيب بالمبادرتين الجديتين، التي اضطلع بهما على الصعيد الدولي من أجل تشجيع الشباب، وهما البرنامج العالمي للعمالة التابع لمنظمة العمل الدولية وشبكة تشغيل الشباب التي ينهض بها الأمين العام، فضلا عن إنشاء مكتب الممثل السامي لأقل البلدان نموا والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية. ومن

التي وردت به، والتي أعيد تأكيدها بعد ذلك في مؤتمر قمة الألفية، لا تزال بعيدة عن التحقيق.

٦٠ - وأوضح أنه ينتمي لبلد يقع في منطقة جنوب آسيا، حيث يعيش أكثر من ٣٠ في المائة من السكان دون عتبة الفقر، ومن ثم، فإنه يتفهم تماما ذلك التحليل الذي ذكره الأمين العام في تقريره، حيث قال إن منع الصراعات ينبغي له أن يكون جزءا لا يتجزأ من السعي لتحقيق التقدم الاجتماعي والتنمية ومكافحة الفقر، ومن دواعي الأسف أنه لم تكن هناك استجابة مواتية لمطالبات باكستان بإجراء حوار مستمر ومستدام من أجل تسوية المشاكل التي توجد بالمنطقة منذ وقت طويل بالطرق السلمية.

٦١ - ومن منطلق الإشارة لتعريف الأسرة الذي ورد في المادة ١٦ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، يلاحظ أن الأسرة إذا كان قد اعترافها تغيير ما من حيث القالب، فإنها لا تزال دون أي تغيير بصورة أساسية وباكستان متمسكة بالنواة الأسرية، باعتبارها تمثل حط الدفاع الأول ضد الاضطراب الاجتماعي، وبالتالي، فإنها تنادي بتعزيز الفريق المعني بالأسرة، الذي يتبع شعبة السياسات والتنمية الاجتماعية، وتزويده بالموارد اللازمة، من أجل تشجيع إدراج المسائل المتصلة بالأسرة في برامج أعمال الأمم المتحدة.

٦٢ - ومما يشهد على اهتمام باكستان بالمسنين من سكانها - ممن يناهزون ٨,٥ مليون من الأفراد - سواء من منطلق تقاليدنا أم من منطلق احترام تعاليم الدين الإسلامي، أنه قد شكّل فريق وطني خاص من كبار السن من ذوي الشخصيات البارزة، حيث سيضطلع هذا الفريق بإجراء دراسات وبحوث تستهدف تقديم توصيات بشأن السياسات والبرامج التي تستجيب بأحسن صورة لما هو

جهودها نحو الصحة والتعليم وتوفير المياه الصالحة للشرب والمرافق الصحية وإزالة المركزية والزراعة. وهي تعمل أيضا على مكافحة بطالة الشباب، والاتجار في النساء، والتفاوتات بين الجنسين، ولقد طلبت إلى اللجنة الوطنية المعنية بالمسائل النسائية أن تضع خطة عمل من أجل تشجيع المرأة.

٦٨ - ومن رأي نيبال أنه ينبغي تناول مسألة التنمية الاجتماعية بطريقة متماسكة ومنسقة. والمشاكل الاجتماعية ليست قاصرة على البلدان وحدها، بل إنها تشمل المجتمع الدولي بأسره. ومن شأن العولمة أن تتيح تعزيز عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٦٩ - وحكومة نيبال ترحب بالجهود المبذولة بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للأسرة، وهي تطالب بتنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب، الذي اعتمد في عام ١٩٩٥، إلى جانب الإعلان السياسي وخطة عمل مدريد الدولية للشيوخوخة. وهي تشعر بالقلق، مع هذا، وهي تلاحظ أنه على الرغم من توافق آراء مونتييري، فإن الهدف الذي يتمثل في قيام البلدان المتقدمة النمو بتكريس نسبة ٠,٧ في المائة من ناتجها المحلي الإجمالي من أجل المساعدة الإنمائية الرسمية لا يزال بعيدا عن التحقيق، ولكنها تأمل في أن يؤدي التعاون الدولي، سواء فيما بين بلدان الجنوب أو فيما بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية، إلى توفير المساعدة اللازمة لأقل البلدان نموا وللدول الجزرية الصغيرة النامية وللبلدان غير الساحلية.

٧٠ - السيدة لالجي (سورينام): تحدثت في إطار البند ١٠٦ من جدول الأعمال، فقالت إن ثمة أهمية لإشراك الشباب، لا في مجرد المشاورات السابقة على اتخاذ القرار، بل أيضا في عملية اتخاذ القرار نفسها. وما زال يتعين إحراز التقدم في هذا الصدد.

المطلوب من البلدان المتقدمة النمو أن تفي بما قطعته على نفسها من تعهدات في ميدان التجارة وتخفيف عبء الدين والمساعدة الإنمائية، من أجل تشجيع الجهود التي تبذلها البلدان النامية ومساعدتها في التغلب على مشاكلها التي تتصل بالفقر والصراعات وكذلك بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز/السيدا).

٦٦ - وحكومة الكاميرون متمسكة على نحو بالغ بمكافحة الفقر، كما أنها مقتنعة تماما بأن تعزيز الحقوق المدنية والسياسية ينبغي له أن يسير جنبا إلى جنب مع الوفاء بالاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية، ومن ثم، فإنها قد اضطلعت ببعض التدابير التي ترمي إلى مكافحة الفساد وتحسين قطاعي التعليم والصحة. وهي قد اعتمدت أيضا إعلانا للسياسة القطاعية في مجال الصحة يستهدف مكافحة الأوبئة، وقانونا للتوجيه المدرسي لتشجيع التعليم الأساسي، وخطة عمل تتعلق بالتغذية والأمن الغذائي، ووثيقة سياسة وطنية بشأن العمالة، وإعلانا يتصل بوضع استراتيجية وطنية لمكافحة الفقر. والحكومة تتطلع إلى الاعتماد على دعم متين من قبل المجتمع الدولي، فهي حريصة على الوفاء بالالتزامات التي قطعتها على نفسها، فضلا عن كفالة تحقيق التنمية على نحو فعلي ومستدام.

٦٧ - السيدة شيربا (نيبال): قالت إن بلدها يبذل قصاراها، بمساعدة المجتمع الدولي، من أجل تحسين ظروف معيشة سكانه، الذين يضمون نسبة ٨٥ في المائة من الريفيين. وتزايد السكان والكساد الاقتصادي والفقر وانعدام الهياكل الأساسية والصناعات وسياسات التدمير لدى جماعات "ماو" تشكل عقبات كثيرة في سبيل التنمية، ولكن حكومة نيبال التي تقوم حاليا بتنفيذ خطتها الخمسية العاشرة، تسعى إلى معالجة المشاكل، حيث توجه

٧٤ - السيد حسين (منظمة المؤتمر الإسلامي): تحدث في إطار البند ١٠٦ من جدول الأعمال، فقال إن منظمة المؤتمر الإسلامي تساند تماماً المبادرات المضطلع بها بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للأسرة، وخاصة الأعمال التي قامت بها إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في مجال الأسرة.

٧٥ - والأسرة الطبيعية هي الخلية الأساسية للمجتمع، ومن البديهي بالتالي أن تكون هناك رغبة في تعزيزها، وفي تهيئة مجتمع صحي بناء على ذلك. ورئيس مجموعة منظمة المؤتمر الإسلامي بالأمم المتحدة، وهو ممثل جمهورية إيران الإسلامية، قد شدد على تلك الأهمية التي تعلقها الدول أعضاء المنظمة على الأسرة وعلى القيم التي تمثلها، وكذلك على ضرورة الإمعان في دراسة المسائل المتصلة بها. وثمة ممثلون لدول أعضاء أخرى بالمنظمة، ولا سيما ممثلو بنن وباكستان والجمهورية العربية السورية، قد لفتوا الانتباه إلى أنه ينبغي أن يُستفاد من الاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للأسرة في عام ٢٠٠٤ في وضع تدابير ترمي إلى تعزيز المؤسسات الوطنية والدولية التي يمكنها أن تعالج المشاكل القائمة.

٧٦ - والمنظمة قد أعلنت في الدورة السابعة والخمسين للجمعية العامة أنها تؤيد اتخاذ تدابير من قبيل إصدار بيانات من جانب رؤساء الدول، وإقامة آليات للتنسيق الوطني من شأنها أن تتيح مواءمة السياسات، ووضع برامج لصالح الأسر، وأخذ الأسرة في الاعتبار في كافة المشاريع الإنمائية. ومن رأي المنظمة أن الأمم المتحدة عليها دور هام في هذا الشأن، وأنه ينبغي بالتالي تعزيز اختصاصات الفريق المعني بالأسرة.

٧٧ - السيدة تشينويث (منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو)): قالت إن منظمة الأغذية

٧١ - والنساء والأطفال والشباب في طليعة من يتعرضون لآثار الأزمات بصفة عامة، أما الخلية الأسرية فهي كثيراً ما تخضع للتهديد. والدراسات التي أجريت تثبت أن الأطفال الذين يشبون في أحضان الأسر يحصلون على مزيد من الفرص للإندماج في المجتمع عندما يصلون إلى سن النضج، وثمة أهمية بالتالي لحماية الخلية الأسرية.

٧٢ - وللأمور، مع هذا، وجه آخر. فشباب سورينام يشاركون في عملية اتخاذ القرار وفي وضع السياسات، وعلى الصعيد الإقليمي، توخت الجماعة الكاريبية ترشيح سفيرين من الشباب لدى كل دولة عضو.

٧٣ - وبلدان منطقة البحر الكاريبي تضم، بعد أفريقيا، أكبر عدد من المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز/السيدا). ولما كان هذا الأمر يتعلق في الكثير من الأحيان بالشباب، فإن سفراء الشباب يضطلعون بدور هام في مكافحة هذا الوباء، شأنهم في ذلك شأن منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة/مرض السيدا، اللذين يوفران مساعدة جديرة بكل تقدير. وفي البلدان النامية، يضطر بعض الشباب إلى احترام البغاء كمورد للرزق، مما يعرضهم على هذا النحو للإصابة بالأمراض التي تنتقل عن طريق الجنس، وخاصة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز/السيدا). والأمر أكثر خطورة مما يعتقد، فهذه الأمراض تهدد تنمية المجتمعات، بل وبقائها ذاته. ومن الواجب، بالتالي، أن تُوفر المشورة للشباب في هذا الصدد، وأن يقدم التمويل الكافي للبرامج الضرورية. وينبغي أيضاً أن تُقام شراكات بين الشباب والحكومات التي يتبعونها، وكذلك بين الشباب والمنظمات الإقليمية والدولية، حيث لا يمكن تسوية أية مشكلة على نحو منفصل.

قبيل الصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة/مرض السيدا بغية وضع استراتيجية ترمي إلى التخفيف من آثاره.

٨٠ - والتعليم والتدريب يضطلعان بدور رئيسي في تنمية المناطق الريفية، ولكنهما كثيرا ما يتعرضان للإهمال. وهما يتيحان للمستثمرين الزراعيين أن يقوموا باختيار أرفع شأنًا، سواء فيما يتعلق بهم أم فيما يتعلق بمجتمعهم، وأن يشاركوا على نحو نشط في تشجيع البعد الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للتنمية، كما أنهما يسمحان لمن يتركون المناطق الريفية أن يكونوا أكثر استعداداً للحصول على عمل ما، علاوة على تمكينهما للأطفال الذين يعيشون بالريف من التهيأ للمستقبل، ومن ثم، فإن منظمة الأغذية والزراعة قد قامت، هي ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، أثناء مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، بالإضطلاع بمبادرة في مجال تعليم السكان الريفيين، وقد ساهم في هذه المبادرة بالفعل ٧٠ من الشركاء، وذلك إلى جانب مبادرة أخرى بشأن الزراعة والتنمية الريفية المستدامة. ومن الجدير بالذكر أيضا، تلك المبادرة التي ترمي إلى تهيئة محفل للاستثمار في الريف.

٨١ - وفيما يخص الأمن الغذائي، فإن رؤساء الدول والحكومات، الذين اجتمعوا بروما في حزيران/يونيه ٢٠٠٢، قد حددوا التزامهم بالتعهدات، التي قطعوها على أنفسهم في عام ١٩٩٦ إبان مؤتمر القمة العالمي المعني بالتغذية، وطالبوا كافة الأطراف بتشكيل تحالف ضد الجوع.

٨٢ - وقد كان لا بد لمنظمة الأغذية والزراعة أن تلاحظ أن الوضع السائد يبعث على القلق. وفي حالة

والزراعة تضطلع بالعمل في مجال النواحي المختلفة لتأثير شيخوخة السكان على التنمية الريفية. وهذا التأثير يتوقف على عوامل من قبيل الكثافة الديمغرافية والانتاجية الاقتصادية ووفورات الحجم والتكنولوجيات الزراعية والسياسات الاجتماعية - الاقتصادية.

٧٨ - وفي بعض الحالات، تفضي شيخوخة السكان بالريف إلى الأخذ باستراتيجيات تمنح إلى قصر الأجل، لا إلى طول الأجل، مع الإضطلاع بكثافة عمل أقل مستوى. وقد تؤدي هذه الشيخوخة أيضا إلى مشاكل تتعلق بالعزلة والتغذية والمعيشة، وخاصة بالنسبة للنساء. والاتجاه القائم في هذا الصدد ليس كامل السلبية، مع ذلك، فتجارب وكفاءات المسنين لا عوض عنها. وشيخوخة سكان الريف ليست مجرد تهديد للأمن الغذائي والتنمية الريفية، ولكنها تشكل أيضا فرصة فريدة لإعادة التفكير في الاستراتيجيات المطبقة مع إيلاء الاعتبار الواجب للأشخاص المسنين.

٧٩ - ووباء فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز/السيدا) يمثل عقبة رئيسية أمام مكافحة الفقر والجوع، وخاصة في بلدان أفريقيا الواقعة جنوبي الصحراء الكبرى. وهذا الوباء يصيب، بصفة خاصة، الشباب الناضجين، وبالتالي، فإنه يفضي إلى آثار مخربة بالنسبة للموارد البشرية والانتاجية الاقتصادية وإدارة الموارد الطبيعية وتنظيم المجتمع وتنمية الاقتصاد على نحو عام. ولما كان القطاع الزراعي يشغل مكانة كبيرة بالعديد من البلدان المنكوبة بهذا الوباء، فإن الانتاج الزراعي والأمن الغذائي يصبحان معرضين للخطر. ومن المتعين إذن أن تراعى الاستراتيجيات الإنمائية الريفية، كما ينبغي، هذا الوباء المتمثل في فيروس نقص المناعة/مرض السيدا. وتقوم منظمة الأغذية والزراعة، من ناحيتها، بالتعاون مع البلدان المصابة به، وكذلك مع شركاء من

قبيل منظمة "هاغانا". والبعض منهم مطلوبون للمثول أمام القضاء الدولي.

٨٥ - وينبغي ألا تُنسى أيضا مذابح الصابرة والشاتيلا وجنين. ومن العار أن تتحدث إسرائيل عن احترام القانون الدولي، فهي أول من يرفض الامتثال للقرارات الخاصة بالإراضي العربية المحتلة. والاعتداء العسكري على الجمهورية العربية السورية وانتهاك المجال الجوي اللبناني يشكلان آخر الانتهاكات التي وقعت، والتي كانت موضع إدانة من جانب المجتمع الدولي بكامله.

٨٦ - وينبغي أيضا تذكّر الفلسطينيين الذين تعرضوا، منذ نشأة إسرائيل، للتشرد وترك الديار والطرده، وهم لاجئون اليوم بمختلف البلدان، ومنها سوريا.

٨٧ - والحالة السائدة في الأراضي العربية المحتلة ترجع إلى الاحتلال الإسرائيلي، الذي يمضي دون توقف، وكذلك إلى القمع اليومي للفلسطينيين. ولا يمكن كفالة الأمن ما لم تعد الأراضي المحتلة إلى أصحابها الشرعيين.

٨٨ - والجمهورية العربية السورية بلد مستقل وذو سيادة، وهي تتصرف من منطلق مصالحها الوطنية.

٨٩ - السيدة رشيد (المراقبة عن فلسطين): قالت إنها مضطرة إلى الرد على ممثلة إسرائيل، وأنه ينبغي التشديد، عند قيام هذا البلد بإصدار بيانات بشأن الإرهاب، على أنه ليس بوسعها بأي حال أن يخفي أو يشوه تلك الحقيقة الواقعة التي تتمثل في أنه دولة محتلة، وأنه موجود من هذا المنطلق في الإقليم الفلسطيني، بما فيه القدس الشرقية. وسبب المشاكل الحالية يرجع إلى أنه يوجد، منذ أكثر من ثلاثة عقود، احتلال قد تحوّل إلى صيغة استعمارية وحشية عنيفة تتسم بإنكار حقوق الشعب الفلسطيني، بل ومجرد وجوده، إلى جانب الإسهام في ظاهرة الاعتداءات

استمرار الاتجاه الحالي، فإن الهدف المتعلق بتخفيض عدد من يعانون من الجوع من الآن وحتى عام ٢٠١٥ بمقدار النصف لن يتحقق إلا بعد مائة عام.

الحق في الرد

٨٣ - السيدة كالاي - كليتمان (إسرائيل): قالت إن من دواعي العيب أن تقوم ممثلة الجمهورية العربية السورية باتهام إسرائيل بانتهاك حقوق الإنسان والقانون الإنساني. فالدكتاتوريات السورية تحتل دولة مجاورة، ومن المعروف أنها تساند وتمول الإرهابيين، كما أنها توفر المأوى اللازم لهم، وذلك انتهاكاً لقواعد القانون الدولي الأساسية. ومن الواجب أن تكون هذه الدكتاتوريات آخر من يتحدث عن العدالة والقانون. ومثلة الجمهورية العربية السورية قد أشارت إلى الأزمة الإنسانية التي تكتنف الشعب الفلسطيني. والأزمة الإنسانية الحقيقية هي تلك الأزمة التي تخيم على إسرائيل، حيث تتعرض الحياة اليومية للإضطراب، وحيث لا تعرف الأسر ما إذا كانت ستعود سالمة في المساء. والتدابير التي اتخذتها إسرائيل للرد على الفضائح التي ارتكبت على أرضها، مثل الاعتداءات الانتحارية بالقنابل، تدخل في نطاق الأعمال المتصلة بالدفاع عن النفس.

٨٤ - السيدة الحاج علي (الجمهورية العربية السورية): قالت إن التعلل بالإرهاب واستخدامه كعذر يرر مهاجمة شعب آخر يشكلان انتهاكا واضحا للقانون الدولي ولشئ القرارات المتصلة باحتلال إقليم الغير، كما أنهما يمثلان أيضا عملا يبعث على الخجل. وكل أفريقي أنهما يمثلان أيضا عملا يبعث على الخجل. وكل أفريقي من حقه أن يتحدث عن الإرهاب، باستثناء إسرائيل، فهي بلد قد اضطلع بإدخال الإرهاب في المنطقة منذ إنشائه. وثمة أعضاء عديدون بالحكومة الإسرائيلية ووزراء، بل ورؤساء وزراء، كانوا أعضاء في مجموعات إرهابية من

الانتحارية بالقنابل ضد المدنيين، مما قوبل بالإدانة عدة مرات من جانب السلطة الفلسطينية.

٩٠ - وحيث أن إسرائيل تحاول أيضاً أن تبرر أعمالها العسكرية ضد الفلسطينيين، وضد الجمهورية العربية السورية اليوم، بأنها تكافح الإرهاب ومقوماته، فإنه يجب التشديد على أنه لا يوجد إطلاقاً ما يسوّغ القيام بانتهاكات صارخة إلى هذا الحد للقانون الإنساني الدولي. ويرجع السبب في المشاكل القائمة الآن، وخاصة أفعال الإرهاب المستنكرة، إلى ستة وثلاثين عاماً من الاحتلال العسكري والاستعماري على يد إسرائيل.

٩١ - السيد رشدي (مصر): قال إنه يود أن يعرف موعد مناقشة مسألة مركز الفريق المعني بالأسرة، فالمعلومات التي ينبغي توفيرها في هذا الصدد لا يصح تجاهلها بأي حال.

٩٢ - السيدة لوندونو (كولومبيا)، نائبة الرئيس: قالت إنها ستتناول هذا الموضوع مع المكتب، وأنه سيكون موضع مناقشة في الأيام القادمة.

رفعت الجلسة في الساعة ١٣/٠٥.